

اللباب في علل البناء والإعراب

وفي هذه الهاء أقوال .

أحدها هي بدلٌ من الواو التي هي لامٌ الكلمة ووزنُها فَعَالٌ وقالوا في الجمع هَنَوات كَأَنَّهُ قال يا هَنَاو فأُبدِلتْ أَلِفًا الواو هاءٌ لما تقدَّمتْ في الياء ويُقوَّى ذلك أن الواو حذفت قبل الإضافة وأبدلت أَلِفًا في الذَّصْبِ وياءٌ في الجرِّ وذلك تصرُّفٌ فيها وجعلُها هاءً تصرُّفٌ .

وقال آخرون أُبدلت الواوُ أَلِفًا لوقوعِها طَرَفًا بعد الفِ زائدة ثم أُبدلت الألفُ هاءً لمشابتها إيَّاهَا في الدَّخَفَاءِ وقُربِها منها في المَخْرَجِ .

وقال آخرون أُبدلت الألفُ همزةً لما ذكرنا في كسَاءٍ ثم الهمزةُ هاءً وقال أبو زيد

الهاءُ لمدِّ الصوت كما ألحقت في الذَّذبة أو للوقوف والألفُ قبلها لامٌ الكلمة وهذا المذهبُ ضعيفٌ لأنَّ أَلِفها تثبتُ في الذَّصْبِ مع الإضافة ولا إضافة هنا إلا أن يُدعى أَزَّها أُمِّت كما جاء في أَبٍ وهو قياسٌ لو ساعدَه سماعٌ وعندي فيها قولٌ حَسَنٌ وهو أن يكون هنَّ أٌضيفَ إلى ياءِ المتكلمِ فصارت هني مثل أبي ثم نادى فأبدلَ من الكسرةِ فتحةً وأبدلَ الياءَ أَلِفًا إمَّا لالتقاء السَّاكنين وإمَّا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما ذكرنا في قولك يا غُلَاماه وهذا شيءٌ لم أجِدْهُ عنهم وهو قياسٌ قَوْلهم في نَظائره